



نور يسوع المسيح
ΦΩΣ الخ الب ΧΡΙΣΤΟΥ



NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

السنة التاسعة والعشرون - عدد 1571 Issue No
غربي (05/12/2021) (22/11/2021) شرقي

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

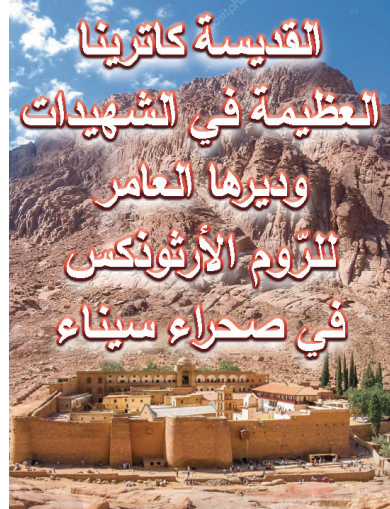
الأيوثينا الثاني

أحد لوقا التاسع

اللحن السابع

تذكار القديس فيليم الرسول، ورفقائه: أبفية وارشبس وأنيسمس
والقديسة كيليكية الشهيدة، ورفيقها فليريانوس وتفورتبوس

يصادف يوم الأربعاء القادم ١١/٢٥ ش، ١٢/٨ غ، عيد القديسة كاترينا والقديس مركوريوس



طروبارية القيامة على اللحن السابع:-

حطمت بصليبك الموت وفتحت للصل الفردوس ، وحولت نوح
حاملات الطيب وأمرت رسلك ان يكرزوا منذرين ، بأنك قد قمت
أيها المسيح الاله مانحاً العالم الرحمة العظمى .

طروبارية الدخول - على اللحن الرابع: إنَّ اليوم مقدمة مسرة الله
وبدء الكرازة بخلاص البشر. فإنَّ العذراء قد ظهرت فيه في هيكل
الله. تبشّر الجميع بالمسيح. فلنهنّفْ نحوها بصوتٍ جهير قائلين:
إفرحي يا اتمام تدبير الخالق.

أبوليتيكية - على اللحن الثالث: أيها الرسل القديسون تشفّعوا
الى الإله الرحيم أن يمنح غفران الزلات لنفوسنا

طروبارية شفيع/ة الكنيسة

القنداق لدخول السيّدة: اليوم تُدخل الى بيت الرّب العذراء هيكل
مخلصنا الطاهر. وخذره النفيس الفاخر. وكنز مجد الله الشريف.
مُدْخِلَةً معها النعمة التي بالروح الإلهي. فتُسبّحها ملائكة الله. فإنّها
خباء سماوي.

الرسالة

الربّ يعطي قوّة لشعبه قدّموا للرّبّ يا أبناء الله
فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى أهل أفسس (١٤: ٢-٢٢)

يا إخوة، إنّ المسيح هو سلامنا، هو جعل الإثنين واحداً ونقض في جسده حائط السياج الحاجز
اي العداوة * وأبطل ناموس الوصايا في فرائضه ليخلّق الإثنين في نفسه إنساناً واحداً جديداً

وطبّقته على شخص **مريم العذراء** حيث تذكر هذه
الحقيقة في تهيئة الذبيحة الإلهية اذ تضع جزء من
القربانة عن يمين الحمل تضعه تذكّاراً واکراماً لوالدة
الإله وعندما نضع هذا الجزء الممثل لشخص مريم
العذراء يقول الكاهن: «**قامت الملكة من عن يمينك
موشّحة بثوبٍ مُدَهَّبٍ**». بما ان يسوع المسيح هو ملك
بالولادة وبالفداء، والعذراء هي ملكة بسبب امومتها
الإلهية وباشتراتها في جزء من سرّ الخلاص مع ابنها
الملك أصبحت علة خلاصنا بعد الله، وبما ان الكلمة
الازلي سبق فحدّد بمقاصده الابدية ان يتجسد يوماً
لخلاص ومحبة العالم سبق واختار أمّه قبل كل الأجيال
ومن بين سائر النساء اختارها لتكون على الأرض عرشاً
مُقَدَّساً ومَسْكناً للمسيح الخالق.

لهذا العيد اهمية كبرى، لما فيه من الفائدة والموعظة فانه
يبين لنا المثل الاعلى للامان والتقوى في شخص **البارئ
يواكيم وحنة** ويعطينا درساً ممتعاً ومفيداً نعرف كيف
تخذب الاولاد ونربّهم على الفضيلة والتقوى وخوف
الله. وان لنا في مثال العذراء مريم اكبر درساً وموعظة
للتطهارة والعفاف والاتكال على الله. تربية الاولاد يجب
ان تقوم على الايمان والتقوى وان نبث فيهم خوف الله
لأن مخافة الله أساس كل عمل في الإنسان .

الفكرة الاساسية في هذا الموضوع هي ان **مريم العذراء**
كُرِّست إلى خدمة الرب منذ اول لحظة حياتها لتكون
الإناء المصطفى فيأتي **المسيح** منها، **النور** الذي على المرء
ان يهتدي به والطريق الصحيح الذي من يسلكه يأمن
الوصول إلى الميناء الأمين. «وهكذا تهيئنا الكنيسة
المقدسة لظهور الله في الجسد منذ ظهور والدته الكلية
القداسة في هيكل الله.»

الله الخلاصي، حيث مقاصد الله في سرّ التجسّد تتضمن
دعوة منذ الازل لمريم لتكون خادمة لهذا السرّ.

لذلك نقرأ في هذا العيد عدة قراءات تتمحور حول
الحكمة والهيكل والمظلة السماوية حيث نجد في القراءة
الأولى من **سفر الخروج (٤٠)** الحديث عن تكريس
موسى لمسكن خيمة الاجتماع وملاً مجد الرب المسكن
... لأنّ السحابة حلّت عليه ، والسحابة في فكر وتعليم
الكنيسة تشير إلى مريم البتول التي هي مقرّ لحضرة الله.

والقراءة الثانية (**٣ ملوك: ١-٨-١١**) تتمحور حول
تكريس **سليمان** للهيكل حيث ان السحاب ملاً الهيكل
بحضور الرب .

القراءة الثالثة من **حزقيال النبي (٤٣: ٢٧-٤٤: ٥)**
حيث يتكلم عن الهيكل المنغلق اذ يقول: «**فنظرت واذا
بمجد الرب قد ملاً بيت الرب**» إذا مريم هي المسكن في
فكر الكنيسة والانجيل (**الروح القدس يأتي عليك وقوة
العلي تظلللك**) كما ان الصلوات تمجدها لطهارتها الفائقة
وتصفها «**ملكة البرايا**» و «**الأم الملكة**» استناداً إلى
الكتاب والتقليد والليتورجيا، وأول اشارة جاءت في سفر
التكوين حيث قال الله: «**وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ
الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ
تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ.**» (تكوين ٣: ١٥). فهذه المرأة المنتصرة
على الشرّ والسّاحقة لرأس الشيطان تسمو على كل
الخليقة وعلى الملائكة انفسهم، منها يأخذ ابن الله
المتجسّد جسده وبهذه الامومة تصبح مريم ملكة العالم .
يُصور الآباء ومفسرو الكتاب المقدس مريم العذراء ملكة
جالسة عن يمين يسوع الملك تسأله في حاجات ابنائها
(مز ٤٤ - ١٠) .

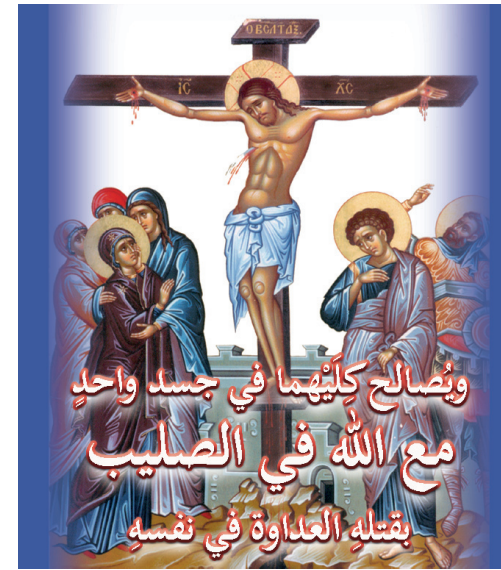
قد فهمت الليتورجية الرومية (البزنطية) هذه الحقيقة

التشبه بالله

للقديس يوحنا الذهبي الفم

نحن نصير مماثلين لله، لا في الأكل أو الشرب أو اللباس -
فالله لا يأكل في الواقع ولا يشرب ولا يلبس! - بل في مزاوله
البرّ وفي إبداء محبّتنا للناس، وفي إظهار تفانيها وإنصافنا،
وفي إشفاقنا على القريب، وفي ممارسة هذه الفضائل كلّها.

بإجرائه السلام * ويُصالح كليهما في جسد واحد مع الله في الصليب بقتله العداوة في نفسه * فجاء وبشركم بالسلام، البعيدين منكم والقربين * لأنَّ به لنا كِلينا التوصلُ إلى الآب في روح واحد * فلستم غرباء بعد ونزلاء بل مواطني القديسين وأهل بيت الله * وقد بُنيتم على أساس الرسل والأنبياء، وحجر الزاوية هو يسوع المسيح نفسه * الذي به يُنسَق البنيان كُلُّه فينمو هيكلًا مقدسًا في الرَّبِّ * وفيه أنتم أيضًا تُبنون معًا مسكنًا لله في الرُّوح.



**فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير،
التلميذ الطاهر (لوقا ١٢: ١٦-٢١)**

الإنجيل

قال الرَّبُّ هذا المثل: إنسان غنيّ أخصبت أرضه * ففكّر في نفسه قائلاً: ماذا أصنع فإنه ليس لي موضع أخزن فيه أثماري * ثم قال: أصنع هذا. أهدم أهراي وأبني أكبر منها وأجمع هناك كل غلاتي وخيراتي * وأقول لنفسي: يا نفس إنَّ لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة، فاستريح وكنلي واشربي وافرحي * فقال له الله: يا جاهل، في هذه الليلة تُطلب نفسك منك. فهذه التي أعددتها لمن تكون؟ * فهكذا من يدّخر لنفسه ولا يستغني بالله * ولما قال هذا نادى: من له أذنان للسمع فليسمع.



سنكسار دخول سيّدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم إلى الهيكل

الهيكل وفاءً لندرها لتخدم الرب في الهيكل وتترى فيه . وكان رئيس الكهنة حسب الناموس يقبل المندوبين للرب ويباركهم في الهيكل. ان **مريم** قدّمت إلى قدس الاقداس أي إلى الموضع الذي لم يكن لاحد الحق بالدخول إليه إلّا رئيس الكهنة وذلك مرة واحدة في السنة بعد صوم

تُعَيِّدُ الكنيسة الارثوذكسية المقدسة في الحادي والعشرين من تشرين الثاني من كل سنة لتذكّار والتذكّر دخول سيدتنا مريم العذراء إلى الهيكل. فقد كان والداها **يواكيم وحنة** بارين امام الله .

لذلك لما اكملت الثالثة من عمرها قدّمها ابوها إلى

طويل وصلاة يوم التطهير ومعه الدم المضخّى عن نفسه وعن خطايا الشعب . وكان رئيس الكهنة (**زكريا**) يتعجب من ذلك ويقول في نفسه : لأبَدَّ ان يكون لهذه الابنة شأن عظيم في المستقبل. وصف **القديس ايرنيستوس** حياتها في الهيكل: (ان العذراء المعبودة عاشت منذ طفولتها مع غيرها من جنسها باحتشام فائق ومن الصباح حتى التاسعة نهارًا كانت تنتصب للصلاة ومن الساعة الثالثة حتى التاسعة كانت تتمرن على الاشغال اليدوية وعلى القراءة . ومن الساعة التاسعة كانت تعود إلى الصلاة حتى يأتيها الملاك بالطعام المألوف) .

هكذا كانت حياتها في جَمَى الهيكل هادئة نقيّة كالسّمَاء في حالة صفاء ولكن نحو **السنة التاسعة** من اقامتها ذاقت اول حزن على الأرض بفقدانها ابويها **المُهرَمَين** ، فتوفي **يواكيم** عن **ثمانين سنة** ولم تبطئ **حنة** الطاعنة في السن اذ قضت نحبها أيضًا. إلّا أنّ **مريم** عرفت أنّ لا شيء بعد يربطها بالأرض، فاستسلمت بكامل قلبها لله وحده وعلّلت نفسها برغبة واحدة وهي البقاء **أمةً للرَّبِّ** خاضعة أبداً لمشيتته حتى نهاية حياتها، مواظبة على معيشتها في الهيكل حيث كان **الرُّوح القدس** يهيّء فيها مسكنًا لله الكلمة بارتضاء الله الآب.

تاريخية العيد :

هذا العيد ليس له أُسُسٌ كتابية اذ لم تذكر الاناجيل القانونية شيئاً عن قَبْل ولادتها **للمسيح**، وربما كان ذلك لأنّه كان يصعُب ان يتضمن الإنجيل كل حادثة جرت سواء في حياة السيّدة أو حياة السيّد يسوع، فالانجيلي يوحنا يقول: «وَأَشْيَاءُ أُخَرُ كَثِيرَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ، إِنْ كُتِبَتْ وَاحِدَةٌ وَاحِدَةً، فَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ لَمْ نَفْسُهُ يَسْعُ الْكُتُبُ الْمَكْتُوبَةُ.» (يو ٢١: ٢٥). ولكن هناك كتابات نُسِبت إلى بعض الرسل تتضمن اخبار عن حياة السيّدة والسيّد منها الإنجيل الذي يُنسَب إلى **الرسول يعقوب الصغير اخي الربّ بالجسد**، كُتِبَ في **القرن الثاني** ونُشِرَ في **القرن السادس**، يتميز هذا الكتاب عن باقي الاناجيل **الابوكريفا**

(*apocryphes*) **اللاشرعيّة**، بأسلوبه الكتابي ووصانته وسهولة سرد الاخبار وروح التقوى التي تتخلّله. قد استشهد به **اقليمس الاسكندري** مرارًا و**اوريجانوس** أيضًا واقتبس **غريغوريوس النزينزي** اقواله بما يتعلق بدخول السيّدة إلى الهيكل وولادة المسيح في المغارة . واستلهم منه واضعوا الاشعار والاناشيد لعيد دخول السيّدة، وكذلك كاتبوا الايقونات التي تمثل حوادث حياة السيّدة والسيّد التي جاء ذكرها في هذا الكتاب.

إلّا أنّ هناك بعض اشارات أو شهادات حول هذا العيد من **القرن الاول** اذ يذكره **الاسقف ليفوريوس الانطاكي** وايضًا في **القرن الرابع** يذكره **ايرونيستوس** ، **والقديس جرمانوس بطريرك القسطنطينية** في **القرن السابع**، إلّا أنّنا لا يمكن ان نعرف بالضبط لمُ حُدِّد تاريخ هذا العيد في **٢١ تشرين الثاني** لعلّ في هذا اليوم من سنة **٥٤٣** كُرِّست الكنيسة الجديدة للسيّدة على اسم دخول السيّدة إلى الهيكل في القسطنطينية . ثم مع الزمن تحول عيد التندشين إلى عيد الدخول أو ربما ذكرى تجديد هذه الكنيسة. ان مواعظ بطريركي القسطنطينية **جرمانوس وطراسيوس** في **القرن الثامن** و**اندراس الكريتي** في اواخر **القرن السابع** (عظاته الثلاث الشهيرة عن العيد)، وفي **القرن التاسع** نظم **جاورجيوس النيقوميدي** و**باسيليوس المكدونني** نشائد وتراتيل لا تزال الكنيسة ترتلها حتى الآن.

أُدخِلَ هذا العيد إلى الغرب سنة **١٥٧٢** على يد البابا غريغوريوس الحادي عشر، واتى البابا سكستوس الخامس وجعله عيدًا إلزاميًا في كل الكنيسة البابوية سنة **١٥٨٥**.

ليتورجية العيد :

ان التعميد لدخول السيّدة إلى الهيكل في **الكنيسة الروميّة الأرثوذكسيّة** يتتالى ستة ايام من اليوم العشرين من تشرين الثاني إلى يوم الخامس والعشرين منه حيث الصلوات والاناشيد التي تصف باسهاب دخول السيّدة إلى الهيكل وتبين اهمية العذراء ودورها في جزء من تدبير